ألحقو برخم وهو جبل ففعلوا وانهزم الناس .

وكان رسول ا لا يصير في فئة إلا انهزم من يحاذيها فقال حرب بن أمية وعبد ا بن جدعان ألا ترون إلى هذا الغلام ما يحمل على فئة إلا انهزمت .

وفي ذلك يقول خداش بن زهير في كلمة له .

( فأبلغ إن عرضْتَ بنا هِشاما ... وعبدَ ا أبلغْ والوَليدا ) .

( أولئك إن يكن في الناس خيرٌ ... فإن لديهمُ حَسَباً وجُودا ) .

( همُ خير المعاشرِ من قريشٍ ... وأَوْرَاها إذا قُدِحت زنودا ) .

( بأنّا يومَ شَمطةَ قد أقمنا ... عمودَ المجدِ إنّ َ له عمودا ) .

( جلَبنا الخيلَ ساهمةً إليهم ... عوابسَ يَدّ َرِعْنَ النقَع قودا ) .

( فبِتنا نعقِدُ السّ ِيَما وباتوا ... وقلنا صبّ َحوا الإنسَ الحديدا ) .

( فجاؤوا عارضاً بَرِداً وجئنا ... كما أضرمتَ في الغاب الوقودا ) .

( ونادوا يا لعمروٍ لا تفِرّوا ... فقلنا لا فِرارَ ولا صُدُودَا ) .

قوله نعقد السيما أي العلامات .

( فَعاركْنا الكُماةَ وعاركونا ... عِراكَ النّ ُمْر عاركتِ الأسودا )